

الترجمة في المصطلحات الثقافية المحلية: دراسة تقابلية

توباغوس خيرو نوراها

جامعة باجاجاران بندويج اندونيسيا

chaeru2010@gmail.com

المستخلص

هذه الدراسة تحت الموضوع "الترجمة في المصطلحات الثقافية المحلية: دراسة تقابلية". والغرض من هذه الدراسة هو وصف الطرق والاساليب لترجمة المصطلحات الثقافية المحلية السونداوية الى اللغة العربية وخاصة في الفولكلورات. وللحصول على تحليل دقيق لنتائج هذه الدراسة فهنا ثلاث خطوات. الأولى، الجمع البيانات بالأسلوب الإستماع والرجوع إلى المذكرة. والثانية، تحليل البيانات باستخدام التقنيات التقابلي بالأسلوب الوصفي و المقارن. والنظرية المستخدمة في التحليل هي انتقائية، والجمع بين نظرية الخبراء المتعددة في وجهة نظرة معينة. والثالثة، الطريقة العرضية لنتائج تحليل البيانات من خلال التقنيات والتفسيرات الرسمية وغير الرسمية في الوصف صياغة الكلمات العادية.

تناولت هذه الدراسة طريقتين نوعين في الترجمة الثقافية المحلية. أولاً، الترجمة المماثلة هي طريقة لترجمة نثر اللغة السونداوية إلى اللغة العربية. والثاني الترجمة الحرفية المعنوية أو /ngalogat/ هي طريقة لترجمة نثر اللغة السونداوية إلى اللغة العربية. أما اساليب الترجمة فهي أربعة أنواع. الأول، استيعاب المدى. والثاني، تحديد الكائنات. والثالث، وصف الكائنات. والرابع هي بالتفسير الثقافي.

الكلمات الرئيسية: الترجمة، الثقافية، السونداوية، دراسة تقابلية

١. التمهيد

الترجمة هي نقل المعنى من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف ، سواء أشكال الكلمات والعبارات والجمليات ، والجمل والفقرات، والخطاب إما منطوقة أو مكتوبة. ومن أشكال الكلمات مثلا ترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية كالمسك ← fish او التمساح ← crocodile والغزال ← mouse deer . ومن أشكال العبارات من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مثلا the golden basin ← الكأس الذهبي و the lying fisherman ← الباحث عن السمك الكذاب. ومن الجميلة (clause) كمثل جاء عجوز ← an old man came . ومن الجملة (sentence) كمثل وفي يوم من الأيام جاء عجوز إلى بيته—One day an old man came to his house . و من المشكلة في الترجمة هي المصطلحات.

أما المصطلحات هي إطلاق الأسماء على المسميات فهي ثلاثة انواع إما المصطلحات اللغوية و المصطلحات العرفية و المصطلحات الشرعية . ومن المصطلحات اللغوية مثلا في اللغة السونداوية لفظ /ngerab/ يسميها ← /تعليل أو الإعراب/ . ومن المصطلحات العرفية اللغة العربية لفظ /ناقة أو إبل / ← /onta/. وهذه هي المشكلة ترجمة العرفية أو الثقافية.

والثقافة لغة في لسان العرب: ثَقُفَ الرجل ثقافَةً أي صار حاذقاً فطناً، وفيه أيضاً ثَقَّفَه تثقيفاً أي قَوَّم عِوَجَه، وأصل ذلك للرماح، ثم أستعير فصار للتقويم الخلقى، كما في قول السيدة عائشة رضي الله عنها تصف أباهما: وأقام أودَه بثِفافه. أما اصطلاحاً فقال الأستاذ عقيل عيدان أن الثقافة هي أسلوب الحياة إجمالاً، أي هي النظام الاجتماعي وما له من معتقدات وعادات .

وأما الثقافة المحلية فهي الثقافة الوطنية التي تجسد آمال وعمل وإبداعات الشعب. والثقافة المحلية هي جزء من الثقافة الإقليمية . لذلك، المظاهر الثقافية المحلية الإندونيسية ننعكس على مختلف جوانب الحياة المجتمع في شتى أنحاء إندونيسيا، حيث أن كل منطقة تمتلك ثقافة خاصة بها . وهنا بعضاً من الثقافية الإندونيسية بحسب النوع: الإحتفالات التقليدية والرقص والموسيقى والمطبخ والأدب. ومن الأدب هي الحكايات ومن أشهرهم الفولكلورات. والفولكلورات السونداوية هي أشهر الحكايات الشعبية إما من الخرافات (mite) والأساطير (legend) أو القصص (tales). أما حكاية الخرافات كمثل ديوي سري و نبي رورو كيدول والزلازل وصيح الديك كل فجر. وأما حكاية الأساطير فهي بحيرة باجنديت و تالاجا مانجونج و جبل تانجكوبان باراهو و جبل جوليس. وأما القصص فهي تسييونج وانارا و قرية مارونجي ونيبي أنتيه و سي كابايان.

ومن الخرافات كمثل حكاية ديوي سري (Dewi Sri): قيل أن قصة ديوي سري او ني ماس فوهاتشي (Nyi Mas Pohaci) مرتبطة بأصول النباتات. كان الجد والجدة ديوي سري يشعران بشدة الضياع لوفاتها ورعاية قبرها حسن الرعاية . وفي يوم من الأيام نبتت من دواخل القبر أنواع جديدة من النباتات. فمن حذو رأسها نبتت شجر جوزالهند. ومن حذو عينها اليسرى نبتت شجر الأرز الأبيض المسى بسرى ويذا (Sriweda). ومن حذو العين اليمنى نبتت شجرة الأرز الأحمر المسى بجانورويذا (Janurweda) ثم نبتت من بشرتها الحضروات الطارئة الى يحل أكلها. كما نبتت من فرجها شجرة النخيل ومن مفاصلها نبتت شجرة قصب السكر، ثم تحولت عجولها إلى شجرة بامبو ثم نبتت من المعصم الأيسر شجرة هانجوانج الأبيض ومن المعصم الأيمن نبتت شجرة هانجوانج الأحمر. وبالإضافة إلى ذلك ، أصبح نتفسه شجر الخشب سولانجكار وأصبح إبهامها شجرة موز الذهب وأصبحت آذانها قش الأرز وذقنها تحولت إلى نوع من الفاكهة وتديها تحولت إلى زهور نخيل كما تحولت سرها إلى فاكهة تشاريو.

ومن الأساطير هي جبل تانجكوبان باراهو: قيل كان للملك سيليوانجي (Siliwangi) زوجة اسمها ني سولينجوانجي (Nyi Sulingwangi) . وكان لهما هبنة اسمها داينج سومبي (Dayang Sumbi). فلما بلغت سن البلوغ تزوجت مع الملك برابو بيجاكسانا (Prabu Bijaksana). ولها ابن زواجهما كان اسمه الملك براهما (Brahma).

ولما بلغ وهو يرغب على الزوجة قالت امه : إذا كنت تغب في العثور على زوجة, فعليك أنعثر على شابة قادرة على ارتداء هذا الختم على أصابعها الحنصر.

لسوء الحظ, خلال السفر المتعب لم يعثر الملك براهما أي النساء اللواتي يمكن أن تصبح شريكة حياته. فعاد إلى وطنه والتقى بامرأة وليست هي سوى امه ولكنه لا يعلم ويحبها . وبالعكس رفضت دايانج سومبي خطبة الملك براهما لأنها كانت تعرف أنه ابنه. وعلى الرغم من محاولات دايانج سومبي في توضيح الحقيقة ولكم الملك أصر على حبها حتى لايمكن منعه. وليس لدايانج سومبي إلا أتقبل خطبة براهما بشرط واحد وهو ان يكون براهما قادرا على صنع وتقديم القارب في مدة ليلة واحدة. وافق براهما هذه المطالبات, وللأسف الشديد, في وقت يكاد براهما ينهي قاربه حان فجر الصباح. فغضب براهما وضرب القارب الذي أوشكت صناعته على الانتهاء وسقط في وضع منقلب. وقيل إن أثر هذا القارب المنقلب مازال حتى الآن موجودا في جاوى الغربية وهو جبل تانجكوبان باراهو.

ومن القصص هي حكاية نيني أنتيه (Nini Anteh): قيل كانت في العصور القديمة

امرأة تعرف باسم نيني أنتيه . ومنذ زمن طويل تزوجت مع أكي بالانجانترانج ولكن ليس لديهما طفل. فقام الزوجان يرعان ثلاثة قطط الملونة والتي تم تسميتها بشاندرا ماوات (Candramawat). وفي ليلة البدر كانت نيني أنتيه نيني أنتيه تنظر إلى القمر المنير. وكانت

تنخيل أن العيش في القمر مطمئن وساكن. وأبدت نيني أنتيه رغبتها إلى زوجها وأخيرا ذهبت نيني أنتيه إلى القمر يرافقه القط شاندرامات.

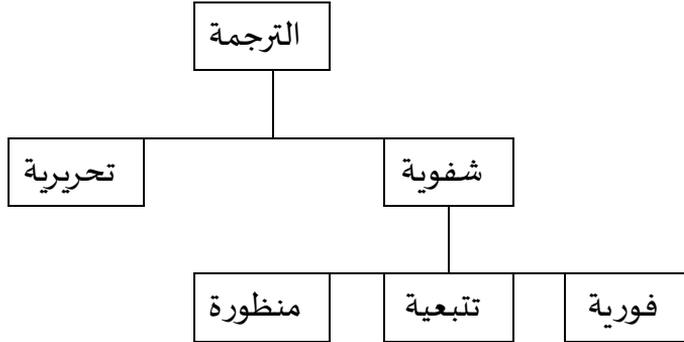
٢. منهجية البحث

والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هي المنهج التقابلي، من نظرية جيمس (١٩٩٨) تحليل التقابل النقي وداود (٢٠٠١). وباستخدام التحليل التقابلي جيمس (١٩٩٨، ٣١-٢٧)، خطوات البحث على النحو التالي: (١) الاهتمام لمستوى اللغة (علم الأصوات، والبنية، والمعجم)، (٢) وتحديد البحث في هذا المجال الدراسة باعتبار الوحدة اللغوية (كلمة، وعبارة، وجميلة، وجملة) و(٣) نتائج التحليل يمكن استخدامها في التعليم الترجمة العربية - الإندونيسية.

نظرية جيمس لا يختلف كثيرا عن آراء داود (٢٠٠١، ٩٩-١٠١) والمنهج التقابلي لداود له فائدته لإزالة صعوبات إدراك المتعلمين اللغة الثانية (لغة الهدف). ويمكن حل هذه الصعوبات بالطريقتين. الأولى، بتوضيح خصائص النظام في اللغة العربية والإندونيسية. والثانية، تكون بتعديل طريقة الفكرى في اللغة المستهدفة على سبيل التمرينات المنظمة.

ولتحقيق الهدف المذكور، حاول الباحثون لجمع البيانات عن بنية الجملة التي تحتوي الفوكلورات. وأكمل الباحث التحليل التقابلي في البيانات المتاحة. ونعرض الناتجة في قسمين، وهما الدراسة النظرية وتطبيق النظرية على البيانات المحددة. ومن نظرية الترجمة قال منصور (2006) عن أشكال الترجمة وانظر أشكال ١:

أشكال الترجمة



والبيان ترجمة تحريرية هي عملية نقل نص أو مكتوب غالبا إلى لغة أخرى في شكل نص مكتوب ليقراً. واما الترجمة الشفهية فهي عملية نقل نص يلتقاه المترجم - عن طريق السماع غالبا - ويترجمه شفاهة ليصل سماعا أيضا إلى الملتقى. ونوع الترجمة الشفهية هي ثلاثة: إما فورية أي مباشرة بعد إخراج الرسالة الكلامية تقريبا أو تتبعية أي إخراجها ببعض من الوقت الكلامي، أو منظورة أي ان تكون الترجمة الشفهية ترجمة لنص مكتوب يستوعبه المترجم بالنظر إلى المصدر المكتوب.

أما بنسبة أنواع رئيسة من الترجمة فهذه الأنواع الثلاثة هي: ١. الترجمة العلمية
 ٢. الترجمة الأدبية ٣. والترجمة الدينية. ويتعلق بالبحث الآن معنى الترجمة الأدبية .
 ويقصد بها الترجمة التي تهتم فضلا عن نقل المعنى بجزالة الألفاظ وعمق الأسلوب.
 وذلك كترجمة المصنفات الأدبية النثرية كالرواية والفولكلورات هي أشهر الحكايات
 الشعبية إما من الخرافات والأساطير أو القصص وغيره.
 وطرائق الترجمة قسم من علم الترجمة ولا يفترض بها القدر المطلقة عى
 المحافظة على كل شئ. وأنواعها الأربعة وهي ١. الترجمة الحرفية (literal translation)
 و ٢. الترجمة الحرة ٣. الترجمة المعنوية او الدلالية و٤. الترجمة المماثلة. وأما الأساليب
 فهي الثلاثة, الأول بنسبة الأصوات, ان تعطي كلمات الأصل (loan translation) كمثل
 برابو بيجاكسانا (Prabu Bijaksana) . والثاني بنسبة المعجم, ان تعطي أفكار الأصل
 كمثل السمك (fish) او الزلازل (earthquake) . والثالث بنسبة البنية الصرفية او
 التركيبية.

٣. البيانات والمناقشة

تناولت هذه الدراسة طريقتين نوعين في الترجمة الثقافية المحلية. أولاً،
 الترجمة المماثلة هي طريقة لترجمة نثر اللغة السونداوية إلى اللغة العربية .والثاني

الترجمة الحرفية المعنوية أو /ngalogat/ هي طريقة لترجمة نثر اللغة السونداوية إلى اللغة العربية.

الترجمة المماثلة ٣,١

الترجمة المماثلة هي إيجاد مضمون الأصل وشكله من جديد بواسطة اللغة المترجم إليها، وتتخلص الأهمية المنهجية العلمية لمسألة الترجمة المماثلة في أنها تتناول إمكانية التعبير عن المضمون بأمانة وبصورة تامة وكاملة. فالتعريف الأنسب لترجمة المماثلة هو: النقل الوافي لمضمون الأصل، والمطابقة الوظيفية والأسلوبية لأنماط جملة وصيغة وتركيبه مطابقة اللغة المنقول إليها. ولاحظ وانظر الجدول ١:

الجدول ١

السونداوية	العربية
Ciung , manuk nu kacida alus bulu	تشيونج تعني الطائر يبدو أن الريش جميل
Wanara, monyet nu buntutna panjang, aclog-aclogan ti tangkal ka tangkal mani siget.	وانارا هو الحيوان ذو ذيل طويل يقفز صعودا وهبوطا سريعا
Si kabayan nyaeta jelema kedul, teu daek usaha	سي كابايان هو رجل كسلان لا يريد العمل
Palika nyaeta jelema nu gawena ngala lauk	بالিকা هو رجل يبحث السمك

Si Buncir nyaeta budak nu katelah
ngaranna lantaran beuteungna gede
sarta gemblung,

سي بونتشير غلام اشتهر باسمه
بسبب معدته الكبيرة

وتعليل في الجملة من اللغة السونداوية إلى اللغة العربية

aclog-aclogan mani siget

Wanara, monyet nu buntutna
panjang

الجملة الاسمية الجملة الفعلية

وانارا هو الحيوان ذو ذيل طويل يقفز صعودا وهبوطا سريعا

ومن الأساليب في الخرافات كانت التي استخدم في اللغة المصدر (loan

translation) كمثال /Dewi Sri/ ← /ديوي سري/ , و /Nyi Roro Kidul/ ← /ني

رورو كيدول/. ومن الأساطير كلفظ /Talaga manggung/ ← /تالاجا مانجونج/ , و

/Tangkuban Parahu/ ← /تانجكوبان باراهو/. ومن القصص كلفظ /Ciung

/Wanara/ ← /تسيونج وانارا/ و /Nini Anteh/ ← /نيني أنتيه/. ولاحظ وانظر

الجدول 2:

الجدول 2

Nyi Mas Pohaci	ني ماس فوهاتشي
Sriweda	سري ويدا
Janurweda	جانورويدا

Siliwangi	سيليوانجي
Dayang Sumbi	دايانج سومي
Candramawat	شاندراموات

واما العلاج في المشكلة ترجمة العرفية أو الثقافية كمثل لفظ الأرز (rice) بالوصف او بالبيان ولاحظ وانظر الجدول 3:

الجدول 3

مفردات الأرز السونداوية	الوصف فيها
Paré	نبات الأرز
béas	الأرز التي تم فصلها عن الحبوب
sangu	الأرز المطبوخ
aron	الأرز المجففة
gigih	الأرز مسلوق مستمرة

٣,٢ الترجمة الحرفية المعنوية أو /ngalogat/

الترجمة الحرفية المعنوية هي جمع طريقتين الحرفية والمعنوية يسميها

/ngalogat/. أما الترجمة الحرفية هي نقل النص حرفيا , وهي الترجمة التي يقوم بها

صاحبها فوق كل كلمة **رمز** في النص الأصلي في لغة الترجمة ولكن يراعي قوانين اللغة

المنقول إليها ويحافظ على جانب المضمون الثابت (أى على المعنى). والطريقة المعنوية

للترجمة هي ان يقرأ الناقل النص كله قبل أن يبدأ النقل حتى يستطيع أن يعرف منحى المؤلف الأصلي واتجاه تفكيره ونوع ألفاظه وصورة تراكيبه. فإذا عاد الناقل ليبدأ عمله، قرأ كل جملة قراءة تامة. ثم أدارها في ذهنه حتى يوقن أنه قد فهم معناها وممرها. وبعدئذ يختار لها الألفاظ التي تعبر عن مقصد الكاتب لا عن تراكيبه فقط. ولاحظ وانظر الجملة الاسمية البسيطة:

م الْحَمْدُ خِ لِلَّهِ	
المبتدأ	خبر
Ari sadaya puji	eta kagungan Gusti Allah
Ari sadaya puji eta kagungan Gusti Allah	

ومن الجملة الفعلية:

ركب نف الفرس للجهد		
Ditumpakan	naon kuda	pikeun:jihad
Ditumpakan naon kuda pikeun:jihad		

وفي الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الاندونيسية او السونداوية بالوصف او بالبيان كمثل لفظ الابل (camel) ولاحظ وانظر الجدول 4:

مفردات الإبل العربية	الوصف فيها
بنت مخاض " ناقة	من الإبل أنثى، وهي ما لها سنة ودخلت في الثانية
ابن لبون ذكر	وهو من له سنتان ودخل في الثالثة.

بنتُ لَبون" أنثى	هي من لها سنتان، وطعنت في الثالثة
حَقّة أنثى" طَرُوقَة الفحل	هي أي استحقت أن يغشاها الفحل
جَدَعَة	وهي التي بلغت أربع سنين،

الجدول 4

٤. الخاتمة و التوصيات

تناولت هذه الدراسة طريقتين نوعين في الترجمة الثقافية المحلية. أولاً، الترجمة المماثلة هي طريقة لترجمة نثر اللغة السونداوية إلى اللغة العربية. والثاني الترجمة الحرفية المعنوية أو /ngalogat/ هي طريقة لترجمة نثر اللغة السونداوية إلى اللغة العربية. أما اسالب الترجمة فهي أربعة أنواع. الأول، استيعاب المدى وهي بنسبة الأصوات، ان تعطي كلمات الأصل (loan translation) كمثل تالاجاوارنا (Talagawarna). والثاني، تحديد الكائنات بنسبة المعجم، ان تعطي أفكار الأصل كمثل زوجة (istri). والثالث، وصف الكائنات كمثل لفظ الأرز (béas) بالوصف هي الأرز التي تم فصلها عن الحبوب. والرابع هي بالتفسير الثقافي كمثل التعبير /seuhah lata- ← lata/ حريف هاه هاه عن ذوق الحار.

٥. المراجع

أومبارا، كي . (2002). التمساح والغزال. باندونج: جامعة بجاجانان.

أيمبير, توفيق. (---). كتاب قصة مكررة تالاجاوارنا ونيبي أنتيه. مطبعة نوانسا : باندونج.

داود, محمد . (2001). العربية وعلم اللغة الحديث. القاهرة: دارغريب.

راسيدي, أييف. (2001). كتاب قصة تشييونج وانارا . مطبعة نوانسا : باندونج.

منصور , محمد أحمد. (2006). الترجمة بين النظرية والتطبيق: مبادئ ونصوص

وقاموس للمصطلحات الإسلامية. مصر: القاهرة.

أييف راسيدي. (2001). كتاب قصة تشييونج وانارا . مطبعة نوانسا : باندونج.

Khuli, Muhammad Ali. (1982). *A Dictionary of Theoretical Linguistics*.

English-Arabic. Libanon.

James, Carl. (1998). *Contrastive Analysis*. Singapore: Longman Group Limited.

Nugraha, TC & Amelia. (2017). Revitalization Of Sundanese's Ngalogat:

Literacy In Education. Paper presented at The 1st International Conference on

Language, Literature and Teaching, IcoLLit. UMS, April 4-5.

المصادر الإلكترونية

<https://ar.wikipedia.org/wiki>